

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

بحديث لم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بمصر، فقاتلوه، فقاتلهم، فقتلهم. وإن عيسى (عليه السلام) حدث قومته بحديث، فلم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بتكرير، فقاتلوه، فقاتلهم، فقتلهم؛ وهو قول ابن جرير: (فَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيَّدُوا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) [218]. 158 - أبو عبد الله جعفر بن محمد [الصادق (عليه السلام)] قال: «لمَّا نُزِلَتْ هَذِهِ آيَةٌ، (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ) قال: «لا يبقى أحدٌ يردُّ على عيسى بن مريم (عليه السلام) ما جاء به فيه، إلاَّ كان كافرًا» [219]. 159 - الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): «ذمَّ ابنُ تَعَالَى الْيَهُودَ، وَعَابَ فَعَلَهُمْ فِي كُفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ: (بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ...) ثمَّ قال: (فَبَاءُوا وَبِغَضَبِ عَلِيِّ غَضَبٍ) يعني: رجعوا وعليهم الغضب من ابنِ علي غضب في إثر غضب، والغضب الأول حين كذبوا بعيسى بن مريم، والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)». [220] الفصل الرابع رهبانيَّتهم عن طريق أهل السنَّة: 160 - ابن مسعود (رضي الله عنه) في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) [221] قال: قال لي